

فاكهة أسبوية

ونلعب في رمل الساحل
أحلم أنا نعبر بين الأشجار خفافا
« نتمرجح » في انغصن المائل
أحلم أنا نضعد جبل الكرمل ،
نجمع باقات الحثون الأحمر والأصفر والفايح
أحلم أنا نركض خلف عصافير الزرع بلا طائل
أحلم بالسرب الفادي ، والسرب الرائح
أحلم وأنا أرقب في الليل الجالك ،
ميعاد قدمك
أحلم والاعداء يصوغون قرار الابعاد ،
وظلقات خصومك
تبحث عنا
أحلم ، ليس لنا بيت في آسيا
ليكن في معلومك
أنا نظرد من هذا العالم
ليكن في معلومك
ان العادم القادم ،
لا يجمعنا في القدس
ليكن في معلومك
اني لا ارنيك ولا أبكيك الان
ليكن في معلومك
اني لا أرفع مظلمة ، لا أنشد احسان
ليكن في معلومك
اني في كل مساء
اركض نحو تخومك
أحمل في جعبتي الخضراء
ورد الجرح ، وناقوس الاوجاع
أحمل مدنا ، وقرى ، وقلاع
وأطبخ صلصال الغربة بفنائني الليلي ،
أتوج في الحفل اميرا للموت على الفقراء
فانا عاشق أبعادك ، اورثني اهلي
قانون النار ،
وفعل اعادة ترتيب الاشياء .

عمان

(١)
ترمضني عيناك ، ومعرفتي بحدود كرومك
ترمضني كلماتك ، برق نجومك
ترمضني أيامك تترى
ترمضني الذكرى ،
ورياح سهومك
تعصف وهجا
فاغني لشروق همومك
واوقع بالحزن الاخضر فوق شبابيك آه
أهتف بكتاب الجوع ،
وبرد الصحراء القارس والآه :
الهمني الرؤيا والقدرة والسير
الهمني حب البحر
يرمضني الجوع
يرمضني برد الصحراء المشروع وغير المشروع
يرمضني رجع الآه ، ووقع خطي الليل المسموع
يرمضني واحدتني قلبي الموجه

(٢)
واحدتي كم نحن بعيدان
نتعانق والورد الذابل يفصلنا والشيطان
لكنك تنتشرين كفطر بري
وتنامين بحضني مجهدة ، شاردة ،
واهالي الحسي
يفغون ، وتحترق الاجراس
نام الحراس
والحزن هنا فاكهة يومية
يتداولها الناس
وامدّ يدي فتفترين غزالا مدعورا
وأظل بعيدا عنك ، يظل المنفي
دارا موحشة ، ويظل لباس
أكتب اسمك في القلب ،
وفوق الجدران المكشوفة ،
أكتب اسمك في الكراس .

(٣)

أحلم أنا نتراشق بالماء ،